

الحل السياسي عبر الاتفاق على أولوية المصالحة الوطنية، لأن الحرب على الإرهاب أولوية، خصوصاً أن كل دور المعارضة صار رمزياً بعدما نهشت «داعش» و«النصرة» كل الجسد العسكري وبدا أن الوزن الشعبي للمعارضة يخشى كل منزلة ديمقراطية، وجاءت الانتخابات الرئاسية بحقائق لا تقبل مأسو أن يجري تجاهلها في أي حوار سياسي يجب أن يخلط من الدستور السوري المعمول به حتى يتسنى للراغبين بتعديله امتلاك الغالبية اللازمة التي تخولهم ذلك. وتتساءل المصادر الروسية أمام التشكيك بحياديتهيا في الحوار أين أصبح الذين كانوا يقولون قبل أيام إن روسيا تخلت عن تحالفها مع سورية؟

الموقف الأميركي الداعي لمشاركة الرئيس الأسد في أي حوار موضع ترحيب في موسكو وطهران، على رغم التكرار التقليدي للموقف العدائي من سورية ورئيسها.

قطار التفاهات الدولية والإقليمية يطلق صفارة الانطلاق على رغم أن العلمان سيكون أقل بكثير من الواقع فهنا على الذين يعيشون حالة الإنكار للتأقلم مع المتغيرات تدريجياً. اللبنانيون تأقلموا باكراً عبر مسعى الحوارات التي انطلقت بين تيار المستقبل وحزب الله وشكلت صمام أمان بوجه المخاطر، وتتستبح بحوار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، بينما المتابعات الأمنية لا تزال مستمرة للجهومات بكل محسن وتنمة التحقيق في ما بعد تفكيك غرفة عمليات الإرهاب في سجن رومية.

داخلياً، استكمل أمس تنفيذ الخطة الأمنية التي بدأتها الأجهزة الرسمية في سجن رومية أول من أمس. وفي هذا الإطار، بوشرت عملية تنظف توزيع السجناء الموقوفين من المبنى «ب» إلى المبنى «د». وواصلت القوى الأمنية وشعبة المعلومات عمليات البحث عن ممنوعات من المبنى «ب» وعن وثائق قد تظهر إعاد السجناء لعمليات إرهابية في لبنان. وأفادت المعلومات «أن المضيفوات قد تعرض أمام وسائل الإعلام بعد انتهاء عمليات المسح كليا، والتي ستبعتها أيضا المباشرة في أعمال ترميم المبنى «ب».

وأشارت المعلومات إلى «أن جميع الضباط والقوى الأمنية في سجن رومية أبلغوا بأنهم سيكونون مسؤولين عن أي خلل أمني. وأن المرحلة الثانية ضمن الخطة الأمنية ستركز على قطع الانترنت عن السجناء».

وتفقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق المبنى «ب» في سجن رومية حيث اطلع على سير العمل بعد الانتهاء الأمنية التي

الإسلام منبع ... (تتمة ص1)

الإسلام منبع الإفاضات السماوية الذي يتجلى بقوله تعالى: «لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا، ما يشد عليه هذا الدين هو فتح الأفاق بين العبد وربه، بين عالم الشهادة وعالم الشهود، بين ما هو حركة على الأرض وافتتاح وانبثاق إلى السماء. سماء الرحمة والمحبة. لذلك نرى في كل الحركات الاستعراضية التي تقوم اليوم بمواجهة الإرهاب يكونها صورة من صور المخادعة والزيف. أليس كل ما يحصل في بلدانا هو بسبب السياسات الاستكبرائية الاستعمارية؟ أليس كل هذه الدماء والقتل والهمجية هي بفعل الدعم الغربي والتخلفية الغربية؟

أليس وجود الكيان «الإسرائيلي» الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة ويمارس أبشع أنواع الإرهاب والعنصرية ضد العرب والفلسطينيين هو بإرادة امبريالية غربية؟ أليس الخطة القديمة لتسليم العالم العربي لمنعه من التوحد، والخطة الجديدة لتمريرق الأرض بين قوميات ومذاهب وجماعات وعشائر وإمارات هي بسبب الهيمنة الغربية النفعية المادية التي تقوم على المصالح لا القيم؟ أليس كل هذا الخراب والفوضى في العلاقات هو بسبب التدخلات الخارجية والضغوط الغربية؟ الإرهاب الذي يشهدهنا بالخطر من التكفير والإرهاب لم يكن فلنا كفاية، بل كان منساقاً لغرائزه ومصالحه التي لا تعرف حدوداً إنسانية أو أخلاقية. لا نشمت بالغرب وما يحل به اليوم، ولكن من طبخ السمّ ما هو يتناوله بيده هذه الأيام.

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

مصدر روسي ... (تتمة ص1)

وفي السياق، نقل عن مصدر دبلوماسي روسي قوله إن ممثلي المعارضة في سورية يمكنهم أن يبحروا مشاروات في الفترة ما بين 26 و29 من الشهر الجاري في موسكو، مشيراً إلى عدم وجود تاريخ محدد لبداة تلك المشاورات. وأضاف: «إن الحديث عن شكل المشاورات ما زال سابقاً لأوانه».

وكان ميخائيل بوغدانوف الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط والدول الأفرريقية نائب وزير الخارجية أشار في لقاء معه في وقت سابق إلى أن موسكو تعول بنتيجة المشاورات على أن تنظم في وقت لاحق اتصالات بين الممثلين الرسميين لسورية والمعارضة.

وقال بوغدانوف «إننا نقترح أن يلتقي في موسكو ما بين 20 و25 شخصاً يمثلون المعارضة بما فيها الداخلية والخارجية على حد سواء» مضيفاً «إنهم بمجرد أن يجتمعوا معا ويناقشوا الوضع والأفكار والنهج المشتركة في ما بينهم فسيكون بوجدان أن تقوم على الفور بطلب حضور ممثلي الحكومة السورية كي يتمكن كل طرف من تقديم تقييمه للوضع».

وذكر نائب وزير الخارجية الروسي أن المعارضة لن تمثل في لقاء موسكو بأي منظمة من المنظمات وإنما ستتمثلها شخصيات معروفة جيدا بمقدورها أن تولد بعض الأفكار للتوصل إلى تسوية سياسية لازمة في سورية، موضحاً أن عمليات التشاور بين المعارضة السورية وحركة قضت وحدة أخرى من الجيش على الحكومة السورية لا تحمل طابعاً رسمياً.

ميدانياً، قضى الجيش السوري على العديد من المسلحين قرب الحدود اللبنانية بريف القصير، مستهدفاً تحركاتهم في المشيرفة الجنوبية ورحم القصير، كما استهدفت وحدات من الجيش مسلحين في رحوم وما بين قريتي رحوم وابو حواديث باقصي الريف الشرقي لمدينة حمص.

وفي ريف الحسكة نفذت وحدات من الجيش عمليات كبدت خلالها تنظيم «داعش» خسائر في الأفراد والعتاد في قرية تل مجدل، كما وجهت ضربات مباشرة على تجمعاتهم في قرية مفرق الصديق بمنطقة جبل عبدالعزيز على بعد 40 كلم غرب مدينة الحسكة بينما قضت وحدة أخرى من الجيش على عدد من أفراد «داعش» في قرية الحاووز على الطريق الواصل إلى قرية تل تمر الجنوبي بالريف الغربي.

اليوم يبدأ كيري وظريف ... (تتمة ص1)

حصلت أول من أمس.

وأوضح المشنوق «أن الهدف من الزيارة هو أن نرى ميدانياً ما يمكن القيام به في هذا المبنى كي يعود سجننا طبيعياً فيه الحد الأدنى من المقومات الإنسانية»، مشيراً إلى «أنه تم نقل المساجين إلى مبنى أفضل من المبنى الذي كانوا فيه، وما من سلاح في السجن نهائياً والأسطورة كلها كانت غير صحيحة».

وأنهالت على المشنوق اتصالات التهنتة من مسؤولين وشخصيات سياسية، كما صدرت مواقف أشادت بالإنجاز الذي تم في سجن رومية، لكنها في الوقت نفسه طرحت تساؤلات عن سبب التأخير في هذه التمكن، معتبرة أن كل الحجج التي أطلقت في السابق عن عدم التمكن من ضبط السجناء في رومية كانت واهية ولاأساس لها من الصحة.

تحوف من انتحاريين منتشرين

إلا أن هذه الخطوة أعادت تحريك أهالي العسكريين المخطفين في الشارع وعاودوا إلى الاعتصام في ساحة رياض الصلح، إثر تهديد جبهة النصره بإعدام العسكريين المحتجزين لديها. وتحركت الاتصالات بين الحكومة والأهالي الذين قطعوا طريق طلعة السراي الحكومي ولوجوا بالعودة إلى خيار قطع الطرق لا سيما في الصيفي إذا لم تطلعهم الدولة على ما يجري في الملف خلال يومين.

لكن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أكد أن «الدولة لا يمكن أن تكون أسيرة الخاطفين أو حقلالتجاريهم»، كماشفاً أن «المفاوضات القائمة في الملف باتت في مرحلة عميقة ومتقدمة وأي استهداف لأي عسكري سيُعطلها والتصعيد من الخاطفين سيُعيد المفاوضات إلى نقطة الصفر».

وعلى رغم ذلك، فقد عكست الإجوء المستتقة من متابعين لتحركات «جبهة النصره» توجهها لدى الأخيرة لثقل المعركة إلى مكان آخر. إذ أكدت مصادر مطلعة لـ «البناء» أن «الجبهة «انتقلت إلى الصراع العنيف، وأن تفجير جبل محسن ليس سوى البداية». وأعربت المصادر عن تحوّفها من «أن تشهد المناطق اللبنانية عمليات انتحارية، لا سيما أن الأجهزة الأمنية تحدثت عن 20 انتحارياً قيد الملاحظة». كما تحوّفت المصادر من «أن تتعرض منطقة جبل محسن لهجمات انتحارية جديدة».

توقيف مشتبه به

وبالفعل أعلنت قيادة الجيش مساء أمس أنه تم توقيف اللبناني بسام حسام نابوش في محلة المنكوبين بطرابلس للاشتباه به بمحاولة تفجير نفسه.

كما أوقفت على حاجز وادي حميد – عرسال، كلاً من اللبناني

كيلتشار أوغلو؛

تركيا وكر للخلايا الإرهابية النائمة

أكد كمال كيلتشار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري أن تركيا تحولت إلى وكر للخلايا الإرهابية النائمة بسبب السياسات الخاطئة التي مارسها

حكومة حزب العدالة والتنمية إزاء سورية.

ونقلت صحيفة يورث عن كيلتشار أوغلو قوله في كلمة القاها خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه «أن مختلف الأوساط في حكومة حزب العدالة والتنمية تعرب عن قلقها إزاء احتمال تعرض تركيا لاعتداءات إرهابية على غرار الاعتداءات التي تعرضت لها باريس» مجدداً تأكيد على أن الحكومة زودت بالتنظيمات الإرهابية المتطرفة بالسلاح.

وشدد كيلتشار أوغلو على «أن الحدود السورية التركية تحولت إلى طريق عبور لعناصر المنظمات الإرهابية المتطرفة حيث تلقوا التدريب في تركيا وهذا

البناء

زياد عبد الكريم الحجيري والسوري خالد عبدالله بدران بحسب إدعائهما، حيث كانا يستقلان سيارة نوع «كيا» لون أبيض تحمل لوحة سورية من دون أوراق قانونية، وذلك بعد محاولتهما الفرار باتجاه الجردود من دون الامتثال لأوامر الحاجز.

تسريع المحاكمات

أما على الصعيد الوضع القضائي للموقوفين الإسلاميين، فأكد وزير العدل أشرف ريفي لـ«البناء» «أن المجلس العدلي أنهى 85 في المئة من ملفاتها، وأنه كان يفترض أن ننهي ما تبقى من محاكمات مطلع الشهر الجاري، إلا أن امتناع بعض الموقوفين عن حضور الجلسات منع ذلك».

وإذ أثنى على العملية الأمنية التي قام بها الوزير المشنوق في سجن رومية، أكد ريفي «أننا بعد هذه العملية، ستكمل المحاكمات ونبنى ملف الموقوفين الإسلاميين في وقت سريع»، مشيراً إلى «أننا مصرون على إنهاء هذا الملف الذي تأخرت فيه الحكومات السابقة، سريعاً».

ولفت إلى «أن تنفيذ العملية الأمنية في رومية كان نتيجة القرار اللبناني الجامع الذي توفر في الحكومة».

جيرو يحمل الملف

الرئاسي إلى طهران

على خط آخر، ساد الجمود الحركة السياسية ولا سيما أن الاستحقاق الرئاسي موجه لتلقائياً إلى حين اللقاء المرتقب بين رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. إلا أن التحرك الفرنسي استمر على صعيد الاستحقاق على خط إيران – السعودية.

وعلمت «البناء» أن مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان فرنسوا جيرو زار طهران وعقد محادثات مع المسؤولين تناولت الوضع اللبناني طالباً ممن قابلهم التدخل لدى حزب الله لتغيير موقفه في شأن الانتخابات الرئاسية، إلا أن الجواب الإيراني كان حاسماً بـ«أننا لا نتدخل في الاستحقاق المذكور لأنه شأن لبناني داخلي».

ومن المقرر أن يزور جيرو الرياض قريباً للبحث مع المسؤولين السعوديين في هذا الملف.

أما جهة لقاء عون – جعجع فإن المشاورات مستمرة بين الرابطة ومعراب على مستوى الصف الثاني لوضع جدول أعمال الحوار بين الجانبين، فيما

تعدّد جولة ثالثة من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله بعد غد الجمعة لإستكمال البحث في عدد من المواضيع الأمنية ولاسيما تنفيذ الخطة الأمنية في البقاع.

وأضاف مع لقاءه مع الرئيس عبد

العزيز بوتفليقة متحور حول «أهمية الوصول إلى ضمان استقرار أسعار النفط والحيلولة دون استعماله كسلاح اقتصادي وجيوسياسي لإخضاع الدول».

ويزور مادورو الجزائر بعد زيارة إيران والسعودية «للتشاور في شأن أزمة أسعار النفط الحالية وسبل التوصل إلى تعديلها في إطار توسيع الجهود باتجاه المتحجين» غير الإضفاء في «أوبك».

وتعاني إيران وفنزويلا من انهيار أسعار النفط التي تدنت إلى أقل من خمسين دولاراً للبرميل في حين ترفض السعودية المساعدة في رفع الأسعار.

وأسفر تدني أسعار النفط في الجزائر عن تراجع احتياطي العملة الأجنبية مشرته بعمليات دولار خلال ستة أشهر بعد ارتفاع متواصل منذ عشر سنوات. وقد دعت الجزائر نهاية كانون الاول «أوبك» إلى خفض انتاجها تداركاً لانخفاض الأسعار.

وأعلن وزير النفط السعودي علي النعيمي مؤخراً أن «أوبك» لن تخفف انتاجها حتى وإن تدنت الأسعار إلى عشرين دولاراً البرميل، مجدداً اصرار الرياض على الدفاع عن حصتها في الإنتاج امام ازدهار النفط الصخري الأميركي.

وتطالب الجزائر «أوبك» بخفض انتاج النفط من أجل وقف تدهور الأسعار الخام والدفاع عن عائدات الدول الأضفاء».

وفي سياق متصل، أكد وزير

السنة السادسة / الأربعاء / 14 كانون الثاني 2015 / العدد 1683

Sixth year / Wednesday / 14 January 2015 / Issue No. 1683

كيف قرأها برّي ... (تتمة ص1)

سجن رومية، حيث ينقل الرئيس نبيه بري لزواره انطباعاته تجاه درجة الحرص المتبادل بين طرفي الحوار على تفكّم الهواجس ومأتمنة المخاوف المتبادلة بقوله «تلك تظلن ممثلي المستقبل من حزب الله والعكس صحيح».

لقد كان السيد حسن نصرالله حاسماً مع جمهوره في نظرتة لتشكيكة الحكومة كما كان الرئيس نبيه بري مشعّاً بالتفاوت لدرجة اتهامه بالإفراط وهو يسوّق للحوار ويعدّ له عدة انتقاد، وها هي الحصيلة تقول إنّ الرؤية التي استندت إليها مواقفهما استبقت كثيراً الأحداث وأصابت أهدافها بدقة.

ناصر قنديل

السعودية لن تخفض ... (تتمة ص1)



أبو ظبي «الاستراتيجية لن تتغير...»

مضيفاً أن عدم تغيير الإنتاج «يعتدّ برسالة إلى السوق وإلى المنتجين الآخرين بأنه يتعين عليهم أن يتحلوا بالاعتقانية وأن عليهم الاقتداء بأوبك في التطلع إلى نفعية سوق النفط العالمية وإن تتواءم زيادة الإنتاج مع ذلك النمو».

ويغير تمسك السعودية والإمارات العربية المتحدّد وغيرهما من الدول العربية المنتجة للنفط في «أوبك» بموقفها استياء بعض المصدرين الآخرين. وبينما يدلي المزروعي بتصريحاته قال الرئيس الإيراني حسن روحاني أن السدول التي تسببت في انخفاض أسعار النفط ستندم.

الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعي أمس أن (أوبك) لن تخفض إنتاج النفط لدعم الأسعار لكنها تتوقع أن يتخذ المنتجون ذوو التكلفة المرتفعة هذه الخطوة. وأثناء حديث المزروعي نزل سعر مزيج برنت إنخام أربعة في المئة عن 46 دولاراً للبرميل بعد أن تهاوى خمسة في المئة أول من أمس مواصلًا موجة الهبوط التي نزلت به لأقل من النصف في الأشهر الستة الأخيرة. ولم يبد المزروعي أي إشارة لتراجع «أوبك» عن موقفها بضروة خفض منتجين آخرين للإنتاج خصوصاً منتجي النفط الصخري الأميركي.

وقال الوزير أمام مؤتمر للطاقة في

بهدوء؛ شارلي ايبندو ... (تتمة ص1)

المنطق في تفجير رد الفعل عليها من قبل العديد ممن يجدون أنفسهم أنهم أمينوا في معتقدهم وفي رسولهم ومن من يعتبرون أنفسهم أنهم معنيون مباشرة بالرد على هذه الإهانات التي تلحق بالمسلمين جميعاً وبالطرق التي يرونها مناسبة؟!

الأتترك القوانين والإجراءات الأوروبية بحق المسلمين لجهة النقاب والحجاب، آثارها السلبية على مشاعر المسلمين وعقيدتهم وثقافتهم في الوقت الذي يخض النظر عن غير المسلمين من اليهود في التصرف بحرية مطلقة من دون أن يجرؤ أحد على اتخاذ إجراء ما يتعلق بعقيدتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وزبهم.

الأتترك هذه القوانين والإجراءات العنصرية التمييزية تراكمات في نفوس مسلمي أوروبا، تصيبهم بالإحباط وتدفع بالعديد منهم في ما بعد نحو التطرف والعنف والكرهية؟!

الم بحن الوقت لأوروبا بعد لسن قوانين تحترم الأديان كلها وتعاقب من يعمل على تاجيح الفتن، أو التحريض عليها أو الإساءة للمعتقدات الدينية على اختلافها حتى تجنب بدلها لردود فعل هي بغنى عنها؟! كيف يمكن منع المس بحرية الفرد من جهة، والسماح من جهة أخرى باهانة مشاعر وعقيدة مئات الملايين؟!

المجتمع الدولي كله معني بالإرهاب، هذا إرهاب واحد لا يتجزأ، ولا يخضع لمعايير مزدوجة ولا لمفاهيم تكال بمكبايلين تلعب فيها السياسة دورها البشع، فهو يضرب أينما كان وكيفما كان وعلينا جميعاً تطويقه واجتثاثه من الجذور.

أولم تسبب سياسات الغرب في إثارة غضب الملايين من العرب على وقوفه ولعقود طويلة بجانب «إسرائيل» التي تجسد إرهاب الدولة بكل المقاييس، بما تركبه من مجازر مستمرة بحق الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوق الإنسان، غير عابئ بحقوق الشعب الفلسطيني، ولا يكلف نفسه على حمل «إسرائيل» على احترام وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة مع الوقت الذي جعل الاتحاد الأوروبي «إسرائيل» وضعية مميزة داخل الاتحاد؟!

الم تكفح سياسات الغرب المنهزدة هذه، المجال أمام المحبطين المظلومين للتطرف ولردود الفعل العنيفة على هذه السياسات؟!

لقد أراد التحالف الدولي أن يقضي على الإرهاب في العالم من خلال القضاء على في أفغانستان عام 2001.

وإذا بالإرهاب ينتقل ويتخذ من أفغانستان إلى باكستان،

إلى العراق وسورية ولبنان واليمن ومصر وليبيا

وتنجيريا والبقية تأتي... ولم يتحقق ما أرادته التحالف. فمن هو المسؤول؟!

لا بد من ملاحقة المخطط والمحرر والداعم والمروج والممول والمظهر والمذبذ والراعي للإرهاب في العالم، وللإرهابيين عن عمد أو غير عمد، والمسئّل لتحركاتهم

تكتيكاً وأستراتيجياً.

لقد تمّ العالم كله. ونحن معه. من أجل إدانة الإرهاب والوقوف بجانب فرنسا في مصيبتها. ونحن أيضاً بجانبها وهي التي تلقت ضرباتها البشعة منذ أيام. وما لبثت العالم هتب في حينه للوقوف بجانب شعوبنا العربية وهي تتعرض لضربات التنظيمات الإرهابية منذسنوات وعشرات

الألاف من الضحايا تسقط على يد الإرهابيين التكفيريين من «داعش»، إلى «النصرة»، إلى مجازر «إسرائيل» بحق الفلسطينيين ولا عين كانت ترى ولا جفن يرف. والإرهاب يفعل فعله. والبحث مستمر عن المسؤول؟!

لقد قلنا صراحة رئيس وزراء فرنسا السابق دومنيك دوبوفيليان عن تنظيم «داعش» الذي ضرب مقر دار فرنسا: «إن تنظيم «داعش» ما هو إلا وليد مشؤة لسياسة الغرب المتطرفة التي ضاعفت بوّاز الإرهاب في العالم»...

فهل يتخلى الغرب عن سياسته المتطرفة ويعمل سريعاً على ردم بوّاز الإرهاب قبل فوات الأوان؟ وهل تتعظ أوروبا ويتعظ معها العالم قبل أن تتدحرج عليهم كرة اللهب؟!

د.عدنان منصور